

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرَّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

ملف المخرجة

بقلم

أحمد مصطفى يعقوب
(كاتب كويتي)

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠١٠م

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٠٠٩٦٥ ٦٥٨٨٧٧٦٣

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم الحاج عبدالحميد عبدالرضا حسن المطوع
وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات
تسببها الصلوات على محمد وآل محمد
ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيراً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

بعض إصدارات خادم الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أحمد مصطفى يعقوب
يمكنكم التبرع لدعم إصداراتنا عبر التبرع بالدينار الكويتي بنك الخليج فرع مشرف حساب رقم
٥٨٣١٨٢٦٥ الحساب باسم المؤلف:

كتاب ملف عبید الله بن عمر

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9115>

كتاب مقالات في العقيدة الشيعية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8666>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ١ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8974>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٢ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8975>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٣ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8976>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٤ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8977>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٥ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8978>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٦ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8979>

ردا على العرعور في مسألة الحمار - عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8980>

اثبات رد الشمس لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من تذكرة الحفاظ لسبط ابن الجوزي -

صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8981>

نصائح رمضانية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8621>

من أسرار العدد ١٢ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8622>

مظلومية الزهراء عليها السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8623>

قصة الموصلية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8624>

شبهات وردود حول مظلومية الزهراء عليها السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8625>

الفرقة الناجية ج ١ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8626>

الفرقة الناجية ج ٢ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8627>

من أسرار اسم الزهراء عليها الصلاة والسلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8596>

من أسرار الصلاة على محمد وآل محمد - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8597>

الإمام الباقر صلوات الله عليه في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8598>

الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8599>

التقية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8600>

الحقيقة المحمدية المقدسة في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8601>

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله واقامة مأتم الحسين عليه السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8602>

- السجود على التربة الحسينية -صوت- أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8603>
- معنى ألم يجدك يتيما فأوي -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8604>
- تحريف القرآن في صحيح مسلم -صوت-أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8605>
- الإمام زين العابدين عليه الصلاة والسلام في مصادر أهل الخلاف -صوت -أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8610>
- قصة أبو راجع وهي قصة عجيبة عن عنايات صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه -صوت
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8501>
- قصة أم عثمان بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8502>
- قصة الضابط الصدامي وهي تبين تعجيل العقوبة لأعداء الحسين (عليه السلام) -بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8504>
- قصص علوية وحسينية ١ بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8505>
- قصص علوية وحسينية ٢ بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8506>
- عقيدة النصارى في النبي داود (عليه السلام) بصيغة ام بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8507>
- أحكام التخلي -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8471>
- قميص سيدنا يوسف (عليه السلام) -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8472>
- قصة الذي داس كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) -محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8473>
- الذين آمنوا بولايتنا - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8474>
- سلسلة دلائل المعجزات ١ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8475>
- سلسلة دلائل المعجزات ٢ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8476>

سلسلة دلائل المعجزات ٣ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8477>

سلسلة دلائل المعجزات ٥ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8478>

سلسلة دلائل المعجزات ٦ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8479>

من أسرار الصلوات الإبراهيمية-محاضرة عشر دقائق
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8432>

قل الحق وان كان مرا-محاضرة عشر دقائق
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8433>

حمل نسختك من كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية على صيغة وورد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8399>

وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية بصيغة بي دي اف
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8400>

كتاب لنحفظ ٧٥ من بحار الأنوار ويليهِ مقالات منهجية -منهج للتعليم الذاتي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8374>

محاضرة في عشر دقائق فقط عن سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7624>

نحن عبيد ربي لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم -محاضرة في ربع ساعة بصيغة أم بي ثري
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7803>

هذا ما وجدته في مسند الدارمي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7963>

كتاب الوفاة على ولاية الأئمة الهداة صلوات الله وسلامه عليهم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7825>

تأملات في سورة القمر - ربع ساعة فقط
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7345>

محاضرة في ذم البخل كما في روايات أهل البيت عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7187>

لهذا يكرهون أبا الصلت -محاضرة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7338>

يمكنكم زيارة مدونتنا
<http://tanwerq8.blogspot.com/>

ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وويليه خواطر قلم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7445>

كتاب الصحابي الجليل عثمان بن مظعون
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6247>

حمل نسختك من كتاب تنبيه المسلم من صحيح مسلم باللغة الفرنسية
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6683>

كتاب من دروس الديوانية - خادم الزهراء عليها السلام أحمد مصطفى يعقوب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6960>

كتاب أئمتنا عليهم السلام وعلم الغيب
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958>

كتاب هذا ما وجدته في الكتاب المقدس
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6768>

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771>

الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772>

الصحابي المجاهد ابن التيهان وويليه كتاب فزت ورب الكعبة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773>

الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774>

ذو الشهادتين عليه السلام الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775>

أمير المؤمنين عليه السلام والخلفاء
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776>

إيمان آباء النبي الأعظم عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777>

الكشكول الرابع
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778>

الكشكول الخامس
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779>

الأئمة الـ ١٢ في بعض مصادر أهل العامة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780>

علي عليه السلام سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781>

كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977>

كتاب جابر بن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979>

كتاب سطور عن سيد الشهداء عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987>

كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين عليه السلام فرنسي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166>

تنبيه المسلم من صحيح مسلم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181>

كتاب أهل البيت علة الإيجاد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193>

كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194>

كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195>

كتاب بين طلال وحسين
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196>

مقتل الإمام علي ويليهِ كشف اللبس عن معاجز الإمام مع الشمس
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197>

اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رضي الله عنه
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198>

كتاب بين حصّة وفاطمة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199>

كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200>

كتاب قنبر رضي الله عنه باللغة العربية
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج ٢

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203>

كتاب عن الميرزا علي الاحقائي رحمه الله ويليهِ عن عمرو بن الحق الخزاعي ويليهِ التحقيق في كتاب البرسي

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249>

كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277>

كتاب علي عليه السلام في القرآن

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322>

كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377>

كتاب بين نوف وحواء

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388>

كتاب الحسن والحسين عليهما السلام وإحياء الموتى

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444>

كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467>

كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487>

كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531>

كتاب رسائل ويليهِ مقالات لرد الشبهات

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553>

كتاب محمد بن ابي عمير رضي الله عنه

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567>

بين وليد وأحمد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612>

كتاب كفالة الأيتام ويليهِ عبس وتولى

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613>

كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الإمام المهدي عجل

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614>

الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة أمير المؤمنين عليه السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615>

رد الشبهات

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616>

سيدة قم العتيقة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617>

توضيح المقال في مسألة القبض والارسال

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619>

هل كان النبي ﷺ أميا ؟؟

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620>

هذه الكتب تنشر لأول مرة على شبكة الانترنت فاحرص على نشرها عبر الايميل والمنتديات والمكتبات والبرودكاست ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن اعداءهم.

نهدي هذا لعمل إلى مكسورة الضلع السيدة المظلومة فاطمة الزهراء وإلى محسن الشهيد وعبدالله الرضيع عليهم السلام.

إهداء

إلى مكسورة الضلع إلى الشهيدة
الصديقة الطاهرة المعصومة المظلومة فاطمة
الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وإلى
ولدها الشهيد محسن عليه السلام راجياً منكم
انقاذي من عذاب القبر ووحشته وظلمته.

خادمكم
أحمد مصطفى يعقوب

www.zalaal.net
www.alhadi.org



ملاحظات هامه

- ١ - يوزع هذا الكتاب توزيعاً خيراً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.
 - ٢- حقوق الطبع غير محفوظة بشرط عدم تغيير أي شيء في محتوى الكتاب واسم المؤلف.
 - ٣- نستقبل الكتب والسيدات والنشرات والمصاحف الزائدة عن حاجتكم للتعريف بمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم في الدول الإفريقية والآسيوية والأوروبية.
- اتصل يـصلك المندوب: ٦٥٨٨٧٧٦٣



مقدمة لا بد منها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي
القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم إلى
قيام يوم الدين.

يكثر في كتب النواصب التزوير والكذب
والتدليس^(١) فزينت ولمعت شخصيات كثيرة وتم
تزوير كثير من الحقائق مثل مسألة كون عائشة
بكرًا على الرغم من تكذيب المصادر لهذا
الإدعاء، ففي الطبقات الكبرى (ابن سعد ج ٨
ص ٥٩) أخبرنا عبدالله بن نمير عن الأجلح عن
(١) هناك كتاب للسيد علي الميلاني يذكر فيه التزوير
والتحريف في كتبهم.



عبدالله بن أبي مليكة قال: خطب رسول الله ﷺ عائشة بنت أبي بكر الصديق^(١)، فقال: إني كنت أعطيتها مطعماً لابنه جبير فدعني حتى أسلها منهم، فاستسلها منهم فطلقها فتزوجها رسول الله ﷺ.

ويذكر ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٢٢ مثل ذلك وإدعاءهم أن النبي الأعظم ﷺ تزوجها وهي في عمر تسع سنوات بينما في الحقيقة أنه تزوجها وهي في مرحلة الشباب لا الطفولة، وهذا التزوير في مصادر أهل العامة نابع من تراثهم القائم على التزييف، فإن كبار شخصياتهم كانوا يعملون على تزييف الشريعة فكيف لا يقومون هم بتزييف التاريخ!! والإدعاء أنها بكرًا كان للإنتقاص من

(١) من التزوير نسبة هذا اللقب له.

السيدة خديجة عليها السلام التي ادعى النواصب أنها لم تكن بكرًا وهذا غير صحيح، فقد كانت عليها السلام بكرًا عندما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن حقدهم على السيدة خديجة عليها السلام وكره وحسد وغيره عائشة كانت وراء مثل هذه التهم.

ففي صحيح البخاري كتاب الجمعة قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر، قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم؟ قال: تأولت ما تأول عثمان.

وفي صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها قال: وحدثني علي بن خثرم: أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر، قال

الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم في السفر؟ قال: إنها تأولت ما تأول عثمان^(١).

وذكرها أيضاً الدارمي في سننه في كتاب الصلاة فنلاحظ أنهما اجتهدا في قبال النص، وقد ورد أن في أصحاب النبي عدداً من المنافقين وهناك سورة كاملة في القرآن بإسم المنافقون، لذلك فلا غرابة أن يزور أبناء المنافقين التاريخ ويحاولون تلميع شخصياتهم القذرة، لذلك فإننا في هذا البحث المتواضع فتحنا ملفاً من الملفات التي نادراً ما تفتح وركزنا على شخصية خبيثة فحاولنا أن نتبعها لنحلل نفسياتها التي لا تحتاج إلى طبيب نفساني ماهر إنما تحتاج إلى متتبع يركب الصور مع بعضها

(١) وكذلك حرم عمر نكاح المتعة وابتدع صلاة التراويح، فكل واحد منهم له دور في تدمير الشريعة الإسلامية.

البعض فيخرج بصورة متكاملة عن هذه الشخصية وطبيعتها، ونسأل الله أن يكون هذا الملف بادرة لفتح ملفات أخرى من قبل القراء الغياري على المذهب^(١)، هذا ونلتمس منكم العذر إن كان في هذا البحث خطأ أو خلل أو نقص والعذر عند كرام الناس مقبول، ونسألکم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد .

خادمکم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١٠/١٢/١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي للمؤلف:

الكويت - مشرف - ص.ب. ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١

(١) نستطيع نشر ملفاتهم على شبكة الانترنت فهذه لا تكلف شيئاً أو نستطيع أن نذكر مثالبهم في تجمعاتنا في البيوت والمساجد والحسينيات والديوانيات المهم أن نعمل على فضح هؤلاء الذين شوهوا صورة التاريخ الإسلامي.





.



● شخصية المغيرة:

تشير المصادر إلى كون المغيرة شخصاً جسيماً يلبس الثياب الفخمة، فقد ذكر ابن الأعثم في الفتوح ج ١ طبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩١، ص ١٥٥ عن دخول المغيرة على يزدجرد، فيذكر: وقدم المسلمون حتى وقفوا بين يديه فأمرهم بالجلوس فجلس منهم تسعة وظفر المغيرة بن شعبة فقعد معه على السرير، قال: فلما جلس المغيرة وكان رجلاً جسيماً مال السرير حتى كان أن يقع يزدجرد من سريره، فصار المغيرة في وسط السرير ويزدجرد عن يساره، قال: فغضب يزدجرد واغتاض لذلك، وجاء غلام من غلمان يزدجرد وقال: تنح فلم يتتح^(١).

(١) يحس القاريء أنه شخص مغرور جداً ومتكبر والتكبر صفة من صفات الكفار.

ويذكر في ص ١٥٦: وجعل يزدجرد ينظر
إلى البردة التي على المغيرة وكانت بردة يمانية
مثمنة.

وقد كان المغيرة بن شعبه محتالاً يصعد على
أكثاف غيره لينال بذلك المناصب، فها هو يشنع
على سيدنا عمار بن ياسر رضوان الله تعالى
عليه الذي مدحه رسول الله ﷺ في مصادر
الفريقين وذلك من أجل أن يحصل على
الكرسي، فلاحظ كم هو شخص حسود، فيذكر
ابن الأعمش في الفتوح ج ٢ ص ٣٢١: وكتب أهل
الكوفة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١) يشكون
من عمار بن ياسر ويسألونه أن يعزله عنهم،
فقال عمر: من يعذرني من أهل الكوفة ومن
تجنيهم على أمرائهم؟ إن استعملت عليهم

(١) هذا دليل على أن ابن الأعمش على خلاف مذهب
الشيعة.

عفيفاً استضعفوه وإن استعملت عليهم قوياً
فجروه، ثم قال: أيها الناس ما تقولون في رجل
ضعيف غير أنه مسلم تقي وآخر فاجر قوي
أيهما أصلح للإمامة؟ قال: فتكلم المغيرة بن
شعبة فقال: يا أمير المؤمنين إن الضعيف
المسلم إسلامه لنفسه وضعفه عليك وعلى
المسلمين، والقوي الفاجر فجوره على نفسه
وقوته لك والمسلمين فاعمل في ذلك برأيك،
فقال عمر: صدقت يا مغيرة اذهب فقد وليتك
الكوفة.

■ أقول: هذا العذر الذي وضعته مصادرهم
لا يستقيم مع شخصية سيدنا عمار بن ياسر
ومواقفه مع النبي ﷺ في بدايات الدعوة ومع
أمير المؤمنين عليهما السلام.

- وتشير المصادر إلى قسوة المغيرة على من



يعمل عنده، وينقل لنا ابن الأعمش شكوى فيروز
لعمر بن الخطاب بشأن المغيرة، فيذكر في ج ٢
ص ٣٢٣-٣٢٤: فأقبل إلى عمر فقال: يا أمير
المؤمنين إن مولاي هذا المغيرة بن شعبة قد
وظف علي في كل شهر مائة درهم ولست أقدر
على ذلك فإن رأيت أن تأمره أن يخفف عني من
هذه الوظيفة والضريبة التي جعلها علي، قال:
فأرسل عمر إلى المغيرة بن شعبة فدعاه ثم
أوصاه بغلامه وقال: اتق الله عز وجل ولا تكلفه
ما لا يطيق وإن كان كافراً فإنه قد شكاك إلي،
فقال المغيرة: أفعل ذلك يا أمير المؤمنين^(١).

■ أقول: مسألة إيمان فيروز أو كفره بحاجة
إلى البحث من قبل أهل العامة ومزيداً من
التدقيق والتتقيب في الكتب.

(١) لاحظ أخلاقه القذرة التي لا تدل على إسلامه.

● رأي الناس في المغيرة:

وكما كان المغيرة وفياً لعمر ووفياً لمعاوية في سب علي عليه السلام^(١) فإنه كان كذلك لعثمان ولو أن أمير المؤمنين عليه السلام أخذ برأيه لكان مخلصاً وفياً لمن يوليه، إلا أن الناس كانوا يعرفون طبيعة المغيرة بن شعبة ووصفوه بالفاسق

(١) ذكرت مصادر أهل الخلاف سب المغيرة بن شعبة لأمر المؤمنين عليه السلام، فيذكر الألباني حديثاً يصححه عن زياد بن علاقة عن عمه أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن سب الأموات؟ فلم تسب علياً وقد مات؟ وذكر أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة من مسنده حدثنا وكيع، حدثنا شعبة عن الحر بن الصياح عن عبدالرحمن بن الأخنس قال: خطبنا المغيرة بن شعبة فقال من علي رضي الله عنه فقام سعيد بن زيد فقال: سمعت رسول الله ﷺ: النبي في الجنة.. إلى أن قال: وعلي في الجنة.

- وحديث العشرة المبشرين ضعيف.



الفاجر، فيذكر ابن الأعمش في الفتوح ج ٢ ص ٤١٠: فوقع هذا الكلام من عثمان موقعاً حسناً ثم طلب المغيرة بن شعبة وقال له: اذهب إلى أولئك القوم واسترضهم وتعهدهم بأداء كل ما يطلبونه وأخبرهم بأن عثمان يحتكم وإياهم إلى كتاب الله وسنة رسوله (وفي كل حال لا يود خلافكم) فقال المغيرة: أفعل، فذهب إليهم وحين اقترب منهم صاحوا به: ارجع يا أعور ارجع يا فاسق ارجع يا فاجر، فقال المغيرة وأخبر عثمان بما أسمعوه إياه.

■ أقول: نلاحظ أن الساسة دائماً ما يستخدمون المغيرة للمؤامرات السياسية والمهمات السياسية الكبيرة، فقد استخدمه عثمان حين هاج عليه الناس في خلافته.



■ ملاحظة: ورد أنه أعور بسبب كسوف الشمس وورد بسبب إصابة في معركة والله أعلم.

● مهمة استخباراتية للمغيرة بن شعبة:

قام المغيرة بدور شبيه بأدوار الاستخبارات^(١) وأجهزة التجسس قبل القيام بعمليات سياسية كبرى في مسألة التحكيم، فيذكر ابن الأعمش في الفتوح ج٤ ص ٢١١ إستعانة معاوية بالمغيرة بن شعبة فقال: وبلغ معاوية أن عمراً يريد

(١) مثل مسألة سبه لأمير المؤمنين عليه السلام وهي من أهم الوسائل التي يمارسها العدو في إعلامه الهابط وتزييف الحقائق، فيذكر أحمد بن حنبل في مسنده في أول مسند الكوفيين، حديث زيد بن أرقم، قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر عن الحجاج مولى بني ثعلبة عن قطبة بن مالك عم زياد بن علاقة قال: نال المغيرة بن شعبة من علي، فقال زيد بن أرقم: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن سب الموتى فلم تسب علياً وقد مات؟



الأمر لنفسه، فضاق لذلك ذرعاً ولم يدر ما يصنع، فدعا بالمغيرة بن شعبة وقد كان أتاه زائراً من الطائف فقال له: ويحك يا مغيرة أشعر علي فقد بلغني أن عمراً يريد الأمر لنفسه: فقال له المغيرة: إنه لو وسعني أن أشير عليك أو أمرك لوسعني أن أنصرك على علي ولكن علي أن آتيك بخبر الرجلين معاً عمرو وأبي موسى، قال: ثم خرج المغيرة من عند معاوية وسار حتى أتى دومة الجندل، فدخل على أبي موسى كأنه زائر له فحدثه ساعة ثم قال: يا أبا موسى ما تقول فيمن اعتزل هذا الأمر وكره هذه الدماء فلم يكن مع علي ولا معاوية؟ فقال أبو موسى: أولئك والله خيار الناس ممن قد خف ظهره من مظالم العباد^(١)،

(١) لم يختار أمير المؤمنين عليه السلام الأشعري إنما أجبره الناس على ذلك.

قال: ثم تركه المغيرة وأقبل حتى دخل على عمرو بن العاص، فحدثه ساعة ثم قال: أبا عبد الله ما تقول فيمن اعتزل هذه الدماء ولم يدخل نفسه في شيء من هذه الأمور؟ فقال عمرو: أولئك من أشرار خلق الله لا يعرفون حقاً ولا ينكرون باطلاً، قال: فخرج المغيرة إلى معاوية فقال: أما أبو موسى فإنه خالف صاحبه علياً لا أشك في ذلك على ما سمعت في ذلك كلامه، وأما عمرو فإنني قد سمعت كلاماً يدل على أنه يريد أمراً.. الخ.

- وسوف نلاحظ في الأوراق اللاحقة من هذا البحث استخدام المغيرة لنفس هذه الحيلة مع عمار بن ياسر في معركة صفين إلا أنه يكشف خدعته.

● المغيرة وتولية يزيد بن معاوية لعنة الله عليه^(١)؛

ولأن المغيرة كان شخصاً انتهازياً فإننا نراه ينتهز الفرص ويستغل نقاط ضعف بعض الشخصيات للبقاء على مناصبه السياسية^(٢)،

(١) هناك كتاب بعنوان الرد على المتعصب العنيد المانع من دم يزيد لابن الجوزي ويرد فيه على أحد علماء النواصب الذي كان ينكر سب يزيد ولعنه، والكتاب متوفر على شبكة الإنترنت.

(٢) كان المغيرة خادماً للسلطة يدعم بقاء السلطة الفاشمة فكان يسب ابن عم النبي ﷺ فقد ذكر الحاكم في مستدركه في كتاب الجنائز وصححه على شرط مسلم والطبراني في المعجم الكبير باب الزاي من إسمه زيد، وفي مسند الطيالسي أحاديث سعيد بن زيد وأبو يعلى الموصلي في مسنده في مسند سعيد بن زيد وفي مسند الشاشي وأمالى ابن بشران وكتاب السنة لابن أبي عاصم روايات تثبت سب المغيرة لأمر المؤمنين ﷺ حتى بعد استشهاداه وهذا يدل على أن السلطات منذ تلك الفترة حتى وقتنا هذا تحاول وبكل شراسة تأجيج الرأي العام والناس على الشيعة وإبعاد الناس عن التشيع.



فيذكر الدينوري في الإمامة والسياسة ص ١٣٤-١٣٥: وذكروا أنه لما استقامت الأمور لمعاوية استعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة ثم هم أن يعزله ويولي سعيد بن العاص، فلما بلغ ذلك المغيرة قدم الشام على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين قد علمت ما لقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي عنقك الموت وأنا أخاف إن حدث بك حدث أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان، فاجعل للناس بعدك علماً يفزعون إليه واجعل ذلك يزيد ابنك، قال: فدخل معاوية على امرأته فاخته بنت قرطة بن حبيب بن عبد شمس وكان ابنها منه عبدالله بن معاوية وقد كان بلغها ما قال المغيرة وما أشار به عليه من البيعة ليزيد وكان يزيد بن الكلبي ميسون ابنه عبدالرحمن بن بحدل

الكلبي، فقالت فاخنة: وكانت معادية للكلبية: ما أشار به عليك المغيرة^(١)؟ أراد أن يجعل لك عدواً من نفسك يتمنى هلاكك كل يوم، فشق ذلك على معاوية، ثم بدا له أن يأخذ بما أشار عليه المغيرة بن شعبة.

(١) ورد أن الرسول الأعظم ﷺ دعا على معاوية أن لا يشبع الله بطنه، ففي صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه، عن ابن عباس قال: كنت ألعب من الصبيان فجاء رسول الله ﷺ، فتواريت خلف باب قال: فجاء فحطأني حطأة وقال: اذهب وادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: اذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: لا أشبع الله بطنه. قال ابن المشي: قلت لأمية: ما حطأني؟ قال: قفني قفدة.



● انتهازية ليس لها حدود:

ومما يؤكد أن المغيرة بن شعبه شخص انتهازي نراه يطالب بالعطايا رغم أنه وقف ضد أمير المؤمنين عليه السلام، ففي وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠، ص ٥٥١: قال نصر: وفي حديث عمر بن سعد: ودخل عبدالله بن عمر وسعد بن أبي وقاص والمغيرة بن شعبه مع أناس معهم وكانوا قد تخلفوا عن علي فدخلوا عليه فسألوه أن يعطيهم - وقد كانوا تخلفوا عن علي حين خرج إلى صفين والجمل - فقال لهم علي: ما خلفكم عني؟ قالوا: قُتل عثمان ولا ندري أحلّ دمه أم لا؟ وقد كان أحدث أحداثاً ثم استتبتموه فتاب.. الخ.



● ما يدل على خبث المغيرة:

وقال قبيضة بن جابر: صحبت المغيرة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بالمكر لخرج المغيرة من أبوابها كلها^(١).

● رشوة:

وقال البغوي: حدثني حمزة بن مالك الأسلمي حدثني عمي شيبان بن حمزة عن دويد عن المطلب بن حنطب قال: قال المغيرة: أنا أول من رشا في الإسلام جئت إلى يرفا حاجب عمر وكنت أجالسه فقلت له: خذ هذه العمامة فالبسها فإن عندي أختها، فكان يأنس بي ويأذن لي أن أجلس من داخل الباب، فكننت

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، المجلد الثالث، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، ص ١٨٧٩.

آتي فأجلس في القائلة فيمر المار فيقول: إن
للمغيرة عند عمر منزلة إنه ليدخل عليه في
ساعة لا يدخل فيها أحد^(١)(٢).

■ أقول: أليسوا يرددون أن الله لعن الراشي
والمرتشي؟!٩

وأخرج البغوي من طريق هشام بن سعد عن

(١) المصدر السابق، ص ١٨٨٠.

(٢) ويذكر الباحث نبيل فياض في كتابه يوم انحدر
الجمال من السقيفة، منشورات الدار الفاطمية، ص ٣٦،
محاولة المغيرة مع العصاة التي كان يعمل معها رشوة
العباس عم النبي ﷺ، فيذكر نقلاً عن بعض المصادر:
فإنطلق أبو بكر وعمر والمغيرة حتى دخلوا على العباس
ليلاً، فقال له أبو بكر: أن الناس اختاروني عليهم والياً،
وما أنفك يبلغني عن طاعن بقول الخلاف على عامة
المسلمين يتحذكم لجأ، ولقد جئناك ونحن نريد أن نجعل
لك في هذا الأمر نصيباً يكون لك ويكون لمن بعدك من
عقبك! على رسلكم يا بني هاشم فإن رسول الله منا
ومنكم.

زيد بن أسلم عن أبيه قال: استعمل عمر المغيرة على البحرين فكرهوه وشكوا منه فعزله فخافوا أن يعيده عليهم، فجمعوا مائة ألف، فأحضرها الدهقان إلى عمر، فقال: إن المغيرة اختان هذه فأودعها عندي، فدعاه فسأله فقال: كذب إنما كانت مائتي ألف، فقال: وما حملك على ذلك؟ قال: كثرة العيال، فسقط في يد الدهقان، فحلق وأكد الإيمان أنه لم يودع عنده قليلاً ولا كثيراً، فقال عمر للمغيرة ما حملك على هذا؟ قال: إنه افتري علي فأردت أن أخزيه^(١).

وأخرج ابن شاهين من طريق كثير بن زيد عن المطلب هو ابن حنطب عن المغيرة قال: كنت آتي فأجلس على باب عمر انتظر الإذن على

(١) المصدر السابق، ص ١٨٨٠.

عمر^(١)، فقلت ليرفأ حاجب عمر: خذ هذه
العمامة فالبسها فإن عندي أختها، فكان يأذن
لي أن أقعد من داخل الباب فمن رأي قال: إنه
ليدخل على عمر في ساعة لا يدخل فيها
غيره^(٢).

■ أقول: وهذه المواقف تدل على الميكيا فيلية^(٣)
التي كان المغيرة بن شعبة يستخدمها لتحقيق
مصالحه السياسية.

● أعور:

وكان المغيرة رجلاً طويلاً ذا هيبة أعور
أصيبت عينه يوم اليرموك وتوفي سنة خمسين

(١) قيل: الطيور على أشكالها تقع.

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني،
المجلد الثالث، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤،
ص ١٨٨٠.

(٣) الغاية تبرر الوسيلة.

من الهجرة بالكوفة ووقف على قبره مصقلة بن
هبييرة الشيباني فقال:

إن تحت الأحجار حزماً وجوداً

وخصيماً ألد ذا معلاق

حية في الوجار أريد لا ينفع

منه السليم نفث الراقي^(١)

روى مجاهد عن الشعبي قال: دهاة العرب

أربعة: معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص،
والمغيرة بن شعبة، وزباد^(٢).

ثم يقول: وأما المغيرة فللمبادهة^(٣).

(١) القرطبي، يوسف بن عبد البر، الاستيعاب في أسماء
الأصحاب، ج ٢، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢،
ص ٢٥٩، ترجمة رقم ٢٤٩٥.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٣) المصدر السابق، ص ٢٥٩.

وكان معاوية يقول: والمغيرة للأمر العظيم^(١).
- فنلاحظ أن هؤلاء كلهم الذين وصفوا
بالدهاء لم يكونوا يخدمون الدين الإسلامي
بدهائهم إنما كانوا يخدمون مصالحهم
الشخصية، ولو رجعنا إلى نسب كل واحد منهم
لوجدنا العجب العجيب فمنهم ابن آكلة الأكباد
وصاحبة الرايات المشهورة التي كانت تعشق
السودان كما ذكر ابن السائب الكلبي في مثالب
العرب ومنهم زياد بن أبيه الذي لا يعرف له أب
حتى استلحقه معاوية^(٢)، ومنهم ابن العاص

(١) المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٢) يذكر بن أبي الفداء في تاريخه: وطلب رسول الله
ﷺ معاوية ليكتب بين يديه فتأخر عنه واعتذر بطعامه،
فقال النبي ﷺ: لا أشبع الله بطنه، فبقي لا يشبع. وكان
يقول: والله ما أترك الطعام شبعاً وإنما أتركه إعياء.
المعنى أن فمه الكريه تعب من مضغ الطعام، وقد ذكر
الطيالسي تفسيراً يضحك الثكلى يدعي فيه أن هذا
الدعاء كان منقبة لمعاوية!!!

الذي نزلت فيه ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (سورة الكوثر) وهكذا .

● المغيرة يشارك في محاولة اغتيال
الرسول الأعظم ﷺ:

قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا
كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ
يَنَالُوا﴾^(١).

في تفسير الصافي للفيض الكاشاني قدس
سره: وعن الصادق عليه السلام لما أقام رسول الله ﷺ
علياً يوم غدير خم كان بجذائه سبعة نفر من
المنافقين وهم أبو بكر وعمر وعبدالرحمن بن
عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة وسالم
مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة، قال عمر:
ألا ترون عينيهِ كأنهما عينا مجنون يعني

(١) سورة التوبة: آية ٧٤.



النبي ﷺ الساعة يقوم ويقول قال لي ربي،
فلما قام قال: يا أيها الناس من أولى بكم من
أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله، قال: اللهم
فاشهد، ثم قال: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه
وسلموا عليه بإمرة المؤمنين فنزل جبرئيل ﷺ
وأعلم رسول الله ﷺ بمقالة القوم فدعاهم
وسألهم فأنكروا وحلفوا فأنزل ﴿يحلِفُونَ بِاللَّهِ
مَا قَالُوا﴾.

في تفسير القمي^(١): قال نزل في الذين
تحالفوا في الكعبة ألا يردوا هذا الأمر في بني
هاشم فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله
ﷺ في العقبة وهموا لقتله.

وفي تفسير الدر المنثور للسيوطي: وأخرج

(١) هو من أروع التفاسير وأحسنها ويجب أن يكون في
بيت كل شيعي.

ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك في قوله (يخلفون بالله ما قالوا) قال: هم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي ﷺ ليلة العقبة^(١) وكانوا قد أجمعوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ وهم معه في بعض أسفاره، فجعلوا يلتمسون غرته حتى أخذ في عقبة، فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلاً قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، فسمع حذيفة رضي الله عنه وهو يسوق النبي ﷺ وكان قائده تلك الليلة عمار وسائقه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، فسمع حذيفة وقع اخفاف الإبل، فالتفت فإذا يقوم متلثمين فقال: إليكم إليكم يا أعداء الله فأمسكوا، ومضى النبي ﷺ حتى نزل منزله

(١) هناك كتاب للشيخ نجاح الطائي بعنوان هل اغتيل النبي محمد ﷺ؟ فأتمنى من الناس اقتناء هذا الكتاب أو تنزيله من على شبكة الإنترنت.

الذي أراد، فلما أصبح أرسل إليهم كلهم، فقال:
أردتم كذا وكذا؟ فحلفوا بالله ما قالوا ولا أرادوا
الذي سألهم عنه، فذلك قوله (يحلفون بالله ما
قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر) الآية.

■ أقول: ترى لماذا كان عمر بن الخطاب
دائماً ما يسأل حذيفة عن إن كان منهم أم لا؟
ويؤكد السيوطي أنهم من الذين يطلق عليهم
الآن لقب الصحابة، فيذكر في رواية: قالوا:
أفلا تأمر بهم يا رسول الله فنضرب أعناقهم؟
قال: أكره أن يتحدث الناس ويقولوا: إن محمد
وضع يده في أصحابه فسماهم لهما، وقال:
اكتماهم^(١).

لذلك كان المغيرة من أوائل الناس الذين
بايعوا الأول بعد إبليس وهذا بعد أن كتبوا

(١) يخاطب عمار وحذيفة.



وثيقة فيما بينهم في الكعبة تنص على تنحية أمير المؤمنين ﷺ عن الخلافة، فيذكر سليم بن قيس الهلالي في كتابه ص ١٤٤: وكان أول من بايعه المغيرة بن شعبه.. الخ وشارك في عملية اعتقال أمير المؤمنين ﷺ، فيذكر سليم في ص ١٥١: ثم انطلقوا بعلي يعتل عتلاً حتى انتهى به إلى أبي بكر، وعمر قائماً بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد^(١) وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبه وأسيد بن حضير وبشير بن سعيد وسائر الناس جلوس حول أبي بكر عليهم السلاح.

(١) هل بحث عشاق نظرية عدالة الصحابة في قضية قتل خالد بن الوليد لمالك بن النويرة فيما يطلقون عليه مصطلح حروب الردة؟ هل بحثوا في زواجه من زوجة مالك قبل أن تكمل عدتها ومحاولة عمر بن الخطاب إقامة الحد عليه ورفض الأول ذلك لأنه من قادة جيشه؟ هل بحثوا في مسألة محاولة قتل أمير المؤمنين ﷺ بعد الصلاة؟



- فنلاحظ أن المسألة ليست سهلة إنما تم تجهيز الجيوش فيها وتم استقدام المستشارين وجيوش من قبائل البادية وتم تطويق المدينة للقضاء على كل معارض لخلافة الأول.

● دور المغيرة في استخلاف أبي بكر وقتل الزهراء عليها السلام (١)؛

تبين لنا المصادر دور المغيرة بن شعبة في

(١) أنكر فضل الشيطان الهالك لعنه الله قضية مقتل الزهراء عليها السلام وقال في كتابه الزهراء قدوة أنه لا ينكر المظلومية إنما طرح تساؤلات كما طرحها كاشف الغطاء في جنة المأوى، وقد رجعنا إلى كتاب جنة المأوى فوجدنا أن التشكيك في القضية نابع من أمرين: الأول أن الزهراء عليها السلام لم تذكر قضية الضرب والاعتداء في خطبتها، والجواب أن الاعتداء كان بعد الخطبة في المسجد، والدليل أن مصادر أهل الخلاف ذكرت أن مبايعة أمير المؤمنين عليه السلام كانت بعد ستة أشهر أي بعد مقتلها صلوات الله وسلامه عليها، رغم أننا نقول إنه لم يبايع أبداً، الثاني: إنه استنكر أن يكون الاعتداء قد وقع $\Leftarrow$ يتبع



استخلاف أبي بكر، فقد ذكر ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ص ١٧-١٨: ثم خرج فأتى المغيرة بن شعبة فقال: الرأي يا أبا بكر أن تلقوا العباس فتجعلوا له في هذه الإمرة نصيباً يكون له ولعقبه وتكون لكما الحجة على علي وبني هاشم إذا كان العباس معكم، قال: فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس رضي الله عنه.. الخ فنلاحظ من هذا النص الدهاء السياسي الذي كان لدى المغيرة بن شعبة كما تشير المصادر إلى أنه شارك في قتل

لأن المجتمع العربي يستكر ضرب الرجال للنساء، فنقول إن هذا الأمر لا يمكن الاستدلال به بسبب شخصية الثاني الذي دفن ابنته وهي حية وكان معروفاً بضرب الناس بالدرّة وبقساوته مع نسائه وابنائهم مع أنه جبان وكان يهرب من المعارك ويجبن أصحابه، وعلى كل حال فالكتاب فيه نقاش ذكره السيد جعفر مرتضى العاملي في موقع ضلال نت في سؤال وجه إليه.



الزهراء عليها السلام، فيذكر الشيخ المفيد في الإختصاص ص ١٨٦: فقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرج بعده من بيتي حتى أولف الكتاب فإنه في جرائد النخل وأكتاف الإبل فأتاه قنفذ فأخبره بمقالة علي عليه السلام، فقال عمر: قم إلى الرجل، فقام أبو بكر وعمر وعثمان وخالد ابن الوليد والمغيرة بن شعبة وأبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة.. الخ، وقد مارس دوره في الانتقاص من أمير المؤمنين عليه السلام، فيذكر الثقفى في كتاب الغارات، طبعة دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧، ص ٣٥٣-٣٥٤، فيمن انتقص علياً عليه السلام وعاداه، قال: منهم المغيرة بن شعبة عن علي بن النعمان قال: قال علي عليه السلام: لئن ملكت لأرمينه بأحجاره، يعني المغيرة، وكان ينتقص علياً عليه السلام.



وهذه الكلمة قالها ﷺ في أيام عمر بن الخطاب، وقد ذكر أمير المؤمنين ﷺ أسباب حقد المغيرة على الإسلام وسبب ادعائه الإسلام^(١)، فيذكر في الغارات ص ٣٥٤: عن جندب بن عبدالله قال: ذكر المغيرة بن شعبه عند علي ﷺ وجده مع معاوية فقال: وما المغيرة إنما كان إسلامه لفجرةٍ وغدرةٍ لمطمئن إليه من قومه فتك بهم وركبها منهم، فأتى النبي ﷺ كالعائذ بالإسلام، والله ما رأى أحدٌ عليه منذ ادعى الإسلام خضوعاً ولا خشوعاً، ألا وإنه كان من ثقيف فراعنة قبل يوم القيامة يجانبون الحق ويسعرون نيران الحرب ويوازون

(١) كان الثاني يحضر عند اليهود ومدارسهم التي كانت منتشرة في مكة والمدينة فكان يعلم بظهور نبي في جزيرة العرب وسوف يكون له حكم ودولة لذلك دخل هو وأضرابه الإسلام قبل أن يسيطر النبي ﷺ على جزيرة العرب.

الظالمين، ألا إن ثقيفاً قوم غدر لا يعرفون
بعهد، يبغضون العرب كأنهم ليسوا منهم.. الخ.
فالإمام عليه السلام بين أن سبب ادعاء المغيرة
الإسلام هو قصة غدر بني مالك لما رجعوا من
المقوقس وقتله لهم طمعاً في أموالهم، وتشير
المصادر إلى تذلل المغيرة لبسر بعد أن سمع عن
شراسته وما قام به من قتل والخ، ونتيجة هذه
الخدمات الجليلة ولاء معاوية الكوفة، فيذكر
صاحب كتاب الغارات في ص ٤٤٤: فلما بايعه
الحسن تفرغ معاوية لاستعمال العمال فبعث
المغيرة بن شعبة على الكوفة وكان قدم إليه بعد
ذلك بإثني عشرة ليلة من الطائف.. الخ.

لذلك نرى أن المصادر تفضح معاوية والمغيرة
وأمثالهما وتبين حب المغيرة لمن يوليه الإمارة،
فيذكر صاحب الغارات في ص ٤٥٠: واجتمع



إلى معاوية أشياعه ومن كان يهوى هواه فأتاه
أبو بكر من البصرة وأتاه أبو هريرة من
الحجاز والمغيرة بن شعبة من الطائف وعبدالله
بن قيس الأشعري من مكة.. الخ.

● هل كان للمغيرة دور في اغتيال عمر؟!

من المعروف أن شخصية المغيرة شخصية
انتهازية خطيرة تفعل أي شيء من أجل
مصالحها لذلك يحق لنا أن نتساءل هل كان
للمغيرة دور في اغتيال عمر لأن موت عمر كان
في الوقت الذي فكر فيه عمر أن يبعث سعداً
على عمل المغيرة، ففي الكامل في التاريخ لابن
الأثير ج ٣، ص ٣٢-٣٣: وخلا عمر في ناحية
المسجد فنام، فأتاه المغيرة بن شعبة فحرسه
حتى استيقظ^(١)، فقال: ما فعلت هذا يا أمير

(١) لاحظ النفاق والتزلف بشتى أنواعه وأشكاله.

المؤمنين إلا من عظيم، فقال: وأي شيء أعظم
من مائة ألف لا يرضون عن أمير ولا يرض عنهم
أمير؟ وأحيطت الكوفة على مائة ألف مقاتل،
وأتاه أصحابه فقالوا: ما شأنك؟ فقال: إن أهل
الكوفة عضلوني، واستشارهم فيمن يوليه، وقال:
ما تقولون في تولية رجل ضعيف مسلم أو رجل
قوي مسدد؟ فقال المغيرة: أما الضعيف المسلم
فإن إسلامه لنفسه وضعفه عليه، وأما القوي
المسدد فإن سداذه لنفسه وقوته للمسلمين، فولى
المغيرة الكوفة، فبقي عليها حتى مات عمر،
وذلك نحو سنتين وزيادة، وقال له حين بعثه: يا
مغيرة ليأمنك الأبرار وليخفك الفجار، ثم أراد
عمر أن يبعث سعداً على عمل المغيرة فقتل عمر
قبل ذلك فأوصى به.

● سبب عزل المغيرة في خلافة عمر هو الزنى^(١)؛

ذكر شباب في تاريخ خليفة بن خياط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥، ص ٧٤، أحداث سنة سبع عشرة: وفيها شهد أبو بكر ونافع ابنا الحارث وشبل بن معبد وزياذ على المغيرة بن شعبه فعزله عمر عن البصرة وولاهها أبا موسى الأشعري.

■ أقول: فكيف يتم توليته من بعض الخلفاء بعد أن زنى؟! بل لاحظ أن عمر عزله عن منصب ولاية البصرة إلا أنه ظل قائداً لفتوحات عمر دون أن يقام عليه الحد!! بل أن الغريب أن في ص ٨٨ يقول: وولى المغيرة بن

(١) ورد في الروايات أن الزنى من الكبائر وهو الذي يذهب نور الإيمان من وجه المؤمن، وهذا يعد صفة لأصحاب نظرية عدالة الصحابة التي اشتهرت ببطلانها بين العقلاء.

شعبة فلم يزل عليها حتى قتل عمر!!! وهذا دليل أن العزل لم يتم.

● تزوير:

يقول خليفة بن خياط في تاريخه أحداث سنة احدى وأربعين ص ١٢٣ : وافعلت المغيرة بن شعبة عهداً على لسان الحسن فأقام الحج سنة أربعين.

● هل كان للمغيرة يد في قتل عثمان؟

ليس غريباً لو حللنا أن للمغيرة دور في اغتيال عثمان بن عفان^(١) بسبب عزله من منصبه، ففي الكامل في التاريخ لابن الأثير ص ٧٩ أحداث سنة ٢٤ هـ: وفيها عزل عثمان

(١) من الذين قتلوا عثمان: محمد بن أبي بكر رضوان الله تعالى عليه.



المغيرة بن شعبة عن الكوفة واستعمل سعد بن
أبي وقاص عليها بوصية عمر..الخ.
وقيل أن عثمان أقره على منصبه وعزله بعد
سنة واستعمل سعداً، فلا غرابة أن يكون
للمغيرة دور في قتل عثمان.

● كثرة زواجه واتصاله بالسلطة:

نلاحظ جشع شخصية المغيرة بن شعبة
وانشغاله بالجنس والزواج في زواجه بعدد كبير
من النساء فقليل ٣٠٠ امرأة وقليل ألف امرأة
في الإسلام!!

وسوف نلاحظ في النص الآتي وصف
الحسن عليه السلام له بالأعور واتصال المغيرة
بالسلطة والميل مع من يقوم بتوليته، فقد ذكر
القرطبي في الاستيعاب ج٢، ص ٢٦٠:



حدثنا سعيد بن مسور قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن علي، حدثنا محمد بن قاسم، حدثنا ابن وضاح قال: حدثنا سحنون عن ابن نافع قال: أحسن المغيرة بن شعبة ثلاثمائة امرأة في الإسلام، قال ابن وضاح: غير ابن نافع يقول: ألف امرأة^(١)، ولما شهد على المغيرة عند عمر عزله عن البصرة وولاه الكوفة فلم يزل عليها إلى أن قتل عمر فأقره عليها عثمان فلم يزل كذلك واعتزل صفين فلما كان حين الحكمين لحق بمعاوية، فلما قتل علي وصالح معاوية الحسن^(٢) ودخل الكوفة ولاء عليها

(١) وقد يأتي ناصبي من الذين يدعون أنهم من أصحاب العقل فيقول إن هذا العدد ليس معقولاً، فنقول: حتى لو افترضنا أن العدد غير صحيح لكنه يدل على الكثرة، ونلاحظ أنهم قالوا عن إمامنا الحسن عليه السلام أنه كثير الزواج.
(٢) هناك كتاب للسيد الشيرازي رحمه الله بعنوان صلح الإمام الحسن عليه السلام وهو كتاب جميل.

وتوفي سنة خمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين
بالكوفة أميراً عليها لمعاوية واستخلف عليها
عند موته ابنه عروة.

وهكذا نلاحظ أنه أراد أن يورث المناصب
السياسية التي تولّاها لأبنائه، ثم يكمل
القرطبي: ولما قُتل عثمان وبايع الناس علياً
دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال: يا أمير
المؤمنين إن لك عندي نصيحة، قال: وما هي؟
قال: إن أردت أن يستقيم لك الأمر فاستعمل
طلحة بن عبيدالله على الكوفة والزبير بن
العوام على البصرة وابعث معاوية^(١) بعده إلى

(١) ذكر البيهقي في دلائل النبوة في ذكره لغزوة تبوك
قصة ابن عباس ودعاء النبي ﷺ على معاوية أن لا يشبع
الله بطنه بينما قام الأصهباني في طبقات المحدثين
بإخفاء اسم معاوية وذكر بدلاً منه (فلان)!! وهذا يدل
على نزاهة كتب أهل الخلاف ودقتها!!

الشام حتى تلزمه طاعتك، فإذا استقرت لك
الخلافة فأدرها كيف شئت برأيك، قال علي
عليه السلام: أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما
وأما معاوية فلا والله لا أراني الله مستعملاً له
ولا مستعيناً به ما دام على حاله ولكني أدعوه
للدخول فيما دخل فيه المسلمون فإن أبى
حاكمته إلى الله، وانصرف عنه المغيرة مغضباً
لما لم يقبل عنه نصيحته فلما كان الغد أتاه
فقال: يا أمير المؤمنين نظرت فيما قلت
بالأمس وما جاوبتني به فرأيت أنك وفققت
للخير فاطلب الحق، ثم خرج عنه، فلقية
الحسن وهو خارج فقال لأبيه: ما قال لك هذا
الأعور؟ قال: أتاني أمس بكذا وأتاني اليوم
بكذا، قال: نصح لك والله أمس وخدعك اليوم،
فقال له علي عليه السلام: إن أقررت معاوية على ما

في يده كنت متخذ المضلين عضداً، وقال
المغيرة في ذلك:

نصحت علياً في ابن هند^(١) نصيحة

فرد فلا يسمع له الدهر ثانية

وقلت له أرسل إليه بعهد

على الشام حتى يستقر معاوية

ويعلم أهل الشام أن قد ملكته

فأم ابن هند عند ذلك هاويه

فلم يقبل النصح الذي جئته به

وكانت له تلك النصيحة كافية

(١) هي التي قتلت سيدنا حمزة بن عبدالمطلب ولاكت
كبده بعد أن شقت بطنه، لذلك ذكر يزيد لعنه الله أبياتاً
بعد مقتل الحسين عليه السلام يذكر فيها انتقامه من بني
هاشم، فقال في أبياته: ليت أشياخي ببدر شهدوا... الخ.



■ أقول: وبهذا تبين لنا من خلال مصادرهم ما هو حال معاوية ونظرة أمير المؤمنين عليه السلام له وكيفية حكم أمير المؤمنين عليه السلام في عدم الدخول بقذارة السياسة كما فعل معاوية والمغيرة وأمثالهما^(١)، وسوف نلاحظ في النصوص أن المغيرة سيقود حملة إعلامية أموية في سب علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

● إجراء أمير المؤمنين عليه السلام بشأن نصيحة المغيرة:

لم تكن نصيحة المغيرة أمراً فريداً بل أن

(١) يذكر البخاري في سقيمه تضييع بعض المنافقين لأحكام الشريعة، ففي صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة باب تضييع الصلاة عن وقتها: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ، قيل الصلاة. قال: أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟ فهذه الرواية تدل على انحرافهم حتى عن الصلاة.

المصادر تذكر أن معاوية طلب من جرير أن يقوم بإقناع الإمام عليه السلام بتوليته، إلا أن أمير المؤمنين عليه السلام فضح هذا المخطط، فيذكر ابن الأعمش في الفتوح ج ٢ ص ٥١٥ رسالة أمير المؤمنين عليه السلام لجرير: أما بعد يا جرير فإن معاوية لما أراد بكتابه هذا أن يجعل لي في عنقه بيعة وأن يختار من أمره ما يحب، وإنما احتبسك عنده ليدوق أهل الشام وقد علمت يا جرير أن المغيرة بن شعبه أشار علي وأنا بالمدينة أن استعمل معاوية على الشام فلم أفعل ولم يكن الله تبارك وتعالى ليراني وأنا اتخذ المضلين عضداً، فانظر إن بايعك الرجل وإلا فأقبل ولا تكن رخو الجنان والسلام.



● رأي أمير المؤمنين عليه السلام في المغيرة بن شعبه:

ذكر الشيخ المفيد^(١) في أماليه المجلس الخامس والعشرون ح ٥ ص ٢١٧ بإسناده عن مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه قال: إني لواقف مع المغيرة بن شعبه عند نهوض علي بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى البصرة إذ أقبل عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال له: هل لك في الله عز وجل يا مغيرة؟ فقال: وأين هو لي يا عمار؟ قال: تدخل في هذه الدعوة فتلحق بمن سبقك وتسود من خلفك، فقال له

(١) هو من كبار علماء الشيعة وله رسالة رد فيها على شيخه الصدوق في مسألة سهو النبي صلى الله عليه وآله، ولقد كان رضوان الله تعالى عليه نشطاً في الرد على النواصب والكفار والزنادقة حتى أن المصادر تشير إلى فرحهم بوفاته وإقامتهم الحفلات والولائم بهذه المناسبة، فينبغي علينا أن نقنّدي به في نشاطه وفي غيرته على مذهب الحق.

المغيرة: أو خير من ذلك يا أبا اليقظان؟ قال
عمار: وما هو؟ قال: ندخل بيوتنا ونغلق علينا
أبوابنا حتى يضيء لنا الأمر فنخرج ونحن
مبصرون ولا نكون كقاطع السلسلة أراد الضحك
فوقع في الغم، فقال له عمار: هيهات هيهات
أجهل بعد علم وعمى بعد استبصار، ولكن اسمع
قولي فوالله لن تراني إلا في الرعيل الأول، قال:
فطلع عليهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال: يا أبا اليقظان ما يقول لك الأعور فإنه
والله دائماً يلبس الحق بالباطل^(١) ويموه فيه،
ولن يتعلق من الدين إلا بما يوافق الدنيا،
ويحك يا مغيرة إنها دعوة تسوق من يدخل فيها
إلى الجنة، فقال له المغيرة: صدقت يا أمير
المؤمنين إن لم أكن معك فلن أكون عليك.

(١) هذا هو منهجهم في القنوات وعلى شبكات الإنترنت
في التزوير وتزييف الحقائق والباس الحق بالباطل.

- نلاحظ كذب المغيرة وخبثه في محاولة استمالة سيدنا عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليه إلى ترك أمير المؤمنين عليه السلام لأن الرسول الأعظم ﷺ قال بما معناه: تقتل عمار الفئة الباغية، والمغيرة لا يريد أن يتبين للناس أنه في الفئة الباغية^(١) التي حذر منها رسول الله ﷺ، ونلاحظ أنه يعترف لأمر المؤمنين عليه السلام بالفضل والصدق إلا أنه يكذب ويغدر، وهذا والله أشد نفاقاً من كثير من الناس وأشد كفراً لأنه عرف الحق فأنكره ولم يكن جاهلاً أو لا يعلم أو ملتبس عليه الأمر، وقد قال رسول الله ﷺ في أهل بيته: أنا سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم.

(١) ومن هذه الفئة عمرو بن العاص الذي كشف عورته عندما بارزه أمير المؤمنين عليه السلام.



الخاتمة

في الختام نجد أن المغيرة بن شعبة شخص
يغض أهل البيت عليهم السلام^(١)، ولا بد أن
يكون مصيره في نار جهنم، ففي كتاب شفاء
الصدور ج ٢ ص ٤٤ عن جرير بن عبدالله قال:
قال رسول الله ﷺ: من مات على حب آل
محمد مات شهيداً ألا ومن مات على حب آل
محمد مات مغفوراً له ألا ومن مات على حب
آل محمد مات تائباً ألا ومن مات على حب آل
محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ألا ومن
مات على حب آل محمد بشره ملك الموت ثم
منكر ونكير ألا ومن ومات على حب آل محمد
جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة، ألا ومن
مات على حب آل محمد مات على السنة
والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد

(١) وهذا أمر مخالف للقرآن الكريم الذي أمرنا بالمودة للقريب.



جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من
رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد
مات كافراً ألا ومن مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة^(١).

لذلك فيجب علينا أن نتبرأ من الناصبي
والمخالف الذي يقدم الأول والثاني على أمير
المؤمنين عليه السلام، ولا تجوز الصلاة خلف المخالف
إلا في حال التقية ولا تجوز الصلاة خلف من
لا يتبرأ من أعداء أهل البيت عليهم السلام،
ففي بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٥٨ ح ١٩ عن الرضا
عليه السلام إنه قال: كمال الدين ولايتنا والبراءة من
عدونا، وفي نفس الصفحة ح ١٨ قيل للصادق

(١) ورد في عديد من رواياتنا أن المخالف لا تقبل صلاته
ولا صيامه ولا حجه، فمن دون ولايتهم صلوات الله
وسلامه عليهم سيان عند الله صلى العبد أم زنا، ولا تنفع
الولاية دون البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام.

ﷺ: إن فلاناً يوالىكم إلا أنه يضعف عن
البراءة من عدوكم، قال: هيهات كذب من ادعى
محبتنا ولم يتبرأ من عدونا^(١).

وروي أن رسول الله ﷺ قال: أقسم بالله
الذي أرسلني بالنبوة واختارني على الخلق كافة
أن جبرئيل أخبرني لو أن عبداً عبد الله ألف
سنة ولم يتولك والأئمة من نسلك ولم يتبرأ من
عدوهم فإن الله لا يقبل منه صرفاً ولا عدلاً،
من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (شفاء
الصدور، ج ٢، ص ٤٥).

وعن أبي محمد العسكري ﷺ عن آبائه

(١) هناك بعض الكتب المهمة في موضوع التبيري مثل
كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت للعلامة
الكركي، وأجزاء المطاعن في بحار الأنوار التي تحاول
إحدى الجمهوريات طمسها بحجة الوحدة الإسلامية
الزائفة التي تهدف لتقديم المزيد من التنازلات من أجل
إرضاء النواصب لتحقيق سياساتهم في المنطقة، وهذه
الكتب يجب أن تكون في كل بيت.

عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبدالله أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال له: وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله عز وجل؟ ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال له: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده، قال: والي ولي هذا ولو أنه قاتل أبوك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك أو ولدك^(١).

(١) ننصح بقراءة دعاء صنمي قريش وتعليم أولادنا هذا الدعاء وقراءة شروحات هذا الدعاء.



لذلك فإن مثل هذه الملفات التي نفتحها
لفضح أعداء الدين الذين شوهوا سمعة التاريخ
الإسلامي وأسأؤوا إلى الإسلام مهمة جداً،
فينبغي علينا أن نفضح أعداء الدين ورموز
الكفر والنفاق في كل مكان حتى نزيل الأوساخ
عن الصورة القذرة التي قدمها النواصب عن
الإسلام، فينبغي عمل محاضرات وندوات
وكتابات في الانترنت وفي البيوت والمجالس
الخاصة، وفي المجالس العامة في الدول التي
فيها نسبة من الحرية لفضح ممارسات هؤلاء،
هذا وصلى الله على محمد وآل محمد وعجل
فرجهم والعن أعداءهم.

خادمكم/ أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠١٠/١٢/١٥

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

العنوان البريدي للمؤلف:

الكويت - مشرف - ص.ب ٢٠٤٦ - الرمز البريدي ٤٠١٧١



حديث الكساء الشريف

حديث الكساء الشريف نقلاً عن كتاب عوالم العلوم للشيخ عبدالله بن نور الله البحراني بسند صحيح عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله ﷺ قال: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: ﴿دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ، فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: إِنِّي لَأَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا، فَقُلْتُ لَهُ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضُّعْفِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةَ آتِنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي، فَغَطَّيْنِي بِهِ، فَآتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي، فَغَطَّيْتُهُ بِهِ، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ وَكَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ، فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّهُ، فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا



ولدي ويا قرّة عيني وثمرّة فؤادي، فقال يا أمّاه
إني أشمُّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّي
رسول الله ﷺ، فقلت نعم إنّ جدّك تحت الكساء،
فأقبل الحسن عيسى نحو الكساء وقال: السّلام
عليك يا جداه يا رسول الله أتأذن لي أن أدخل
معك تحت الكساء؟ فقال: وعليك السّلام يا ولدي
ويا صاحب حوضي، قد أذنت لك، فدخل معه
تحت الكساء، فما كانت إلا ساعة وإذا بولدي
الحسين عيسى قد أقبل وقال: السّلام عليك يا
أمّاه، فقلت: وعليك السّلام يا ولدي ويا قرّة عيني
وثمرّة فؤادي، فقال يا أمّاه إني أشمُّ عندك رائحة
طيّبة، كأنّها رائحة جدّي رسول الله ﷺ، فقلت
نعم إنّ جدّك وأخاك تحت الكساء، فدنى الحسين
عيسى نحو الكساء وقال: السّلام عليك يا من
اختاره الله أتأذن لي أن أكون معكما تحت
الكساء؟ فقال: وعليك السّلام يا ولدي ويا شافع

أُمَّتِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ،
فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ، وَيَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً
طَيِّبَةً، كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقُلْتُ نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ،
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عِيسَى بْنُ نَحْوِ الْكِسَاءِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ
الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّي
وَحَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لَوَائِي، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ
عَلَيَّ عِيسَى تَحْتَ الْكِسَاءِ، ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ،
وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ
لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ: وَعَلَيْكَ
السَّلَامُ يَا ابْنَتِي وَيَا بَضْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ
تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ

أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ، فَأَوْمَأَ
بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ
بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي لِحُمَّتِي لِحُمِّهِمْ دَمِي وَدَمُّهُمْ دَمِي
يُؤْلِنِي مَا يُؤْلِيهِمْ وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُمْ، أَنَا حَرْبٌ
لِمَنْ حَارِبُهُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ
وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ، إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاجْعَلْ
صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَغُفْرَانَكَ وَرِضْوَانَكَ
عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ، وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ
تَطْهِيراً. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ
سَمَاوَاتِي، إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً
مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكَاً
يَدُورُ وَلَا بَحَراً يَجْرِي، وَلَا فَلَكَاً يَسْرِي إِلَّا فِي
مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ
فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ
فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ
الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوها فَقَالَ

جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ
لَأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا؟ فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ، قَدْ أَذِنْتُ
لَكَ، فَهَبْطِ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ، وَيَخُصُّكَ
بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ، وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي،
إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مُضِيئَةً وَلَا
فَلَكَأً يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي، وَلَا فَلَكَأً يَسْرِي إِلَّا
لَأَجْلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ،
فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحَيَّ اللَّهُ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ
أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ الْكِسَاءِ،
فَقَالَ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ: إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَخْبِرْنِي مَا لَجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ
عِنْدَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ

نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَجِيًّا مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَذَا
فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ
شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا، وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ،
وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ، وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ
إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَاللَّهِ
فُزْنَا وَسَعِدْنَا وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسَعِدُوا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ﷻ.

